الأمم المتحدة

A/C.4/69/SR.22

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والستون

Distr.: General
1 December 2014
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

# لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الثانية والعشرين
المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد بهاتاراي ..... (نيبال)

## المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:
Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org)

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة(http://documents.un.org/)

14-64049 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

البند ٥٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/69/13 و A/69/345 و A/69/349 و A/69/351 و A/69/391)

١ - السيد فوريس رودريغيز (كوبا): قال إن حكومته مدافع صامد عن الحقوق غير القابلة للتصرف للفلسطينيين الذين طال عهد وقوعهم ضحايا للعدوان الإسرائيلي. وأكد دور الأمم المتحدة المهم في حماية هذه الحقوق ومن بينها حق العودة وحق تقرير المصير. وأضاف أن كوبا تدين بكل قوة المذبحة التي ارتكبتها إسرائيل مؤخرا في قطاع غزة وأسفرت عن ضحايا وجرحى وتشريد وتدمير على نطاق واسع وضاعفت بذلك من سوء الحالة الإنسانية الخطيرة القائمة. وأضاف أن كوبا تشعر أيضا بقلق عميق إزاء التدهور المتصاعد للحالة في القدس الشرقية التي زادت التوترات الحادة فيها تأججا بإعلان إسرائيل خطط جديدة للتوسع الاستيطاني، وإمعانها في إزالة المباني ومصادرة الأراضي الفلسطينية. وقال إن الحكومة الإسرائيلية مستمرة في التصرف في انتهاك صارخ للقانون الدولي ليس فقط بفرض القيود على حرية تنقّل البضائع والأشخاص بما في ذلك موظفي ومواد الأونروا، بل أيضا بانتهاك حصانة موظفي الأونروا ومبانيها؛ وقد استهدفت الحكومة الإسرائيلية خلال ضربتها العسكرية الأخيرة على غزة مدارس الأونروا استهدافا مباشرا في ثلاث مناسبات. وطالب بإنهاء احتلال إسرائيل غير المشروع للأرض الفلسطينية ورفع الحصار عن قطاع غزة دون إبطاء ودون شروط والسماح بالتنقل غير المقيّد للبضائع والأشخاص والمساعدة الإنسانية عبر حدود غزة.

٢ - وأشار إلى العجز المزمن في ميزانية الوكالة وقال إنه يعوق قدرتها على تقديم الاستجابة الطارئة وتوفير البرامج الأساسية الأخرى، وفي ضوء ذلك تحث حكومته مجتمع المانحين على الوفاء بتعهداتهم للأونروا. وأكد أن كوبا باقية على دعمها الثابت لنضال الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقه في تقرير المصير وإنشاء دولته المستقلة، ذات السيادة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

٣ - السيد بو خدوم (الجزائر): أعرب عن شعور وفده بالجزع إزاء التدهور المُطّرد للحالة الإنسانية والاقتصادية في غزة جرَّاء العدوان العسكري الذي اقترفته إسرائيل في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٤. وقال إن وفده يرحب من ثم بالتعهدات التي قُدمت في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة وبلغت ٥,٤ بلايين دولار ويتمنى أن يجري تقديم هذه المِنَح في أقرب وقت. وقامت حكومته من جانبها، بالتبرع بمبلغ ٢٥ مليون دولار تكمّل بها معونة إجمالية تجاوزت ٥٠ مليون دولار قدمتها للشعب الفلسطيني منذ وقوع الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة، إضافة إلى المساعدة الإنسانية التي وفرتها في شكل أغذية ومعدات طبية بقيمة ١٠ ملايين دولار تقريبا وسُلِّمت في نهاية تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. وأضاف أن الجمعيات الخيرية الجزائرية سيّرت قوافل أخرى للمساعدات الإنسانية بلغت قيمتها ١٢ مليون دولار. وأعرب عن تأييد حكومته التام لحكومة الوفاق الوطني الفلسطيني التي ستتولى خطة إعادة الإعمار بالتنسيق مع الأمم المتحدة، ودعا إلى القيام على الفور ومن دون أي شروط بفتح المعابر من أجل السماح بتدفق المعونة الإنسانية والبضائع التجارية وانتقال الأفراد إلى غزة ومنها.

٤ - ومضى يقول إن الوكالة تواجه مصاعب مالية منذ عدة سنوات وأصبحت الآن في حاجة عاجلة وماسة للحصول على مزيد من هذه الموارد التي سيُحرم فلسطينيون كثيرون بدونها من تأمين احتياجاتهم الأساسية من التعليم والرعاية الصحية. وحث باسم حكومته، وهي مساهم دائم وموثوق للأونروا، جميع المانحين الحاليين والمحتملين على القيام إلى أقصى حد مستطاع وبأكثر الأشكال الممكنة انتظاما بتقديم كل ما يمكنهم تقديمه. وأكد أن توسيع قاعدة المانحين تضمن استمرار الوكالة مستقرة وقادرة على الوفاء باحتياجات اللاجئين الفلسطينيين والمساهمة في تحقيق الاستقرار في المنطقة إلى حين يتم التوصل إلى حل سياسي.

٥ - ورأى أنه لن يكون بالمستطاع التوصل إلى حل سياسي طويل الأجل لمشكلة اللاجئين وللحالة الإنسانية التي تواجه شعب فلسطين والدول العربية المجاورة إلا إذا تم التوصل إلى تسوية للقضايا السياسية في المنطقة. وأعرب في هذا الصدد عن إدانة حكومته القوية لأنشطة الاستيطان الإسرائيلية غير الشرعية المتواصلة والمتزايدة وإعلانات إسرائيل الأخيرة بشأن بناء وحدات سكنية إسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة. وطالب إسرائيل برفع الحصار غير المشروع وتيسير حرية تنقّل موظفي الأونروا. وأعرب عن قلق وفده المستمر إزاء مواصلة إسرائيل انتهاك التزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بما في ذلك قيامها بتدمير منشآت الأونروا وفرض قيود عديدة على تنقل موظفي ومواد الوكالة واستهداف مبانيها ومدارسها خلال العدوان العسكري الذي ارتكبته في آب/أغسطس ٢٠١٤. وطالب حكومة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بالامتثال التام لأحكام اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب وأحكام ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقية المتعلقة بامتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها.

٦ - وفي الختام دعا المجتمع الدولي إلى تكثيف جهوده من أجل معالجة الأزمة الإنسانية الماثلة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيه القدس الشرقية، وبذل قصاراه من أجل التوصل إلى تسوية لقضية فلسطين تكفل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة التي تتوافر لها مقومات البقاء على أساس حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، والتوصل إلى حل عادل لمشكلة اللاجئين وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٧ - السيد ماشاباني (جنوب أفريقيا): استهل بالقول إنه من المهم في ضوء الحالة الملحّة في فلسطين وبالأخص في غزة، أن يوفر المجتمع الدولي الدعم المالي الذي تمس حاجة الأونروا إليه. وطالب بصرف المبالغ المتعهَّد بها في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة، وأوضح أن حكومته تعهدت بمبلغ مليون من دولارات الولايات المتحدة لأغراض تقديم المساعدة الإنسانية في غزة سيجري تحويله إلى الوكالة عما قريب. وأشار إلى أن بلده يقوم عن طريق صندوق مجموعة الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا وبالتعاون مع السلطات الفلسطينية ومنظمات دولية أخرى، بدعم مشاريع في رام الله ونابلس وغزة. ففي نابلس، يشترك صندوق المجموعة في بناء مركز للبالغين ذوي الإعاقة، وفي غزة يدعم إعادة تأهيل مستشفى القدس كما سيدعم إعادة بناء مركز عطا حبيب الطبي، بعد أن أُلحق بهما دمار شديد خلال الهجوم الإسرائيلي الأخير.

٨ - وأضاف أن جنوب أفريقيا ترحب بإنشاء آلية الأمم المتحدة للإشراف على إعادة إعمار غزة، كما ترحب بإعلان منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام بالشرق الأوسط بأن إسرائيل أفرجت أخيرا عن مواد البناء المتجهة إلى قطاع غزة. لكنها تلاحظ أيضا ما أقر به مدير عمليات الأونروا في غزة بأن الدمار الذي تسبب فيه النزاع هناك فاق

في السوء ما جرى تقديره مبدئيا وأنه يحتاج إلى عبور زهاء ٤٠٠ شاحنة يوميا إلى غزة. ودعا إلى كسر الدائرة الجهنمية للحرب وإعادة الإعمار، باعتبار أن ذلك هو السبيل الوحيد لتحسين حياة المواطن الفلسطيني وتحقيق الاستقرار المستدام في فلسطين وإسرائيل على حد سواء. وأكد أن الحل الوحيد الأبقى للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني هو التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض تقوم على حل الدولتين، داخل حدود دولية معترف بها استنادا إلى الحدود التي كانت قائمة في ٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧,

٩ – ورأى إلحاحية رفع الحصار عن غزة من أجل إنعاش اقتصادها المنكوب وهو اقتصاد يقوم على التجارة ويرتكز بشكل كثيف على المعونة. وقال إن وفده قلق على نحو خاص إزاء تأثير الحصار المفروض على الساحل بالنسبة لنشاط صيد الأسماك الذي ينطوي على إمكانية خلق فرص العمل وتحقيق النمو الاقتصادي. كما أصيب وفده بالجزع إزاء كِبَر عدد اللاجئين الفلسطينيين في سوريا الذين يحتاجون إلى مساعدة الأونروا؛ وهو أيضاً منشغل إزاء تزايد عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والأردن الذي يمكن أن يضع ضغوطاً اجتماعية واقتصادية على قدرة هذين البلدَين بالنسبة لتوفير الخدمات الأساسية لمواطنيهما. وفي الختام، ناشد المجتمع الدولي تقديم المساعدة إلى البلدان المضيفة للاجئي ومشردي فلسطين بمشاطرة العبء الواقع على عاتقها جراء هذا الوضع.

١٠ – السيد بيرسمان (الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن حكومته هي المانح الثنائي الأكبر للأونروا وإنها قدمت للوكالة في السنة المالية ٢٠١٤ ما يزيد على ٣٩٨ مليون دولار شملت، ما يربو على ١٣٥ مليون دولار للصندوق العام، وزهاء ١٠٢ مليون دولار لخطة الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، و ٧٥ مليون دولار لنداء الطوارئ للضفة الغربية وغزة، و ٧٤ مليون دولار للنداء العاجل لغزة، وما يربو على ١٢ مليون دولار لدعم تقديم المساعدة الحرجة للاجئين الفلسطينيين في غزة ولبنان وسوريا. ودعا وفده جميع الدول الأعضاء إلى بحث تقديم تمويل إضافي للوكالة وبخاصة إلى الصندوق العام.

١١ – ومضى يقول إن الولايات المتحدة قلقة بشدة إزاء عدم قدرة الوكالة الوصول إلى خمسة من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الإثني عشر في سوريا بسبب النزاع الجاري داخل المخيمات وفي محيطها. ولا يزال النظام السوري يحول دون وجود سبيل منتظم لإيصال المساعدة الإنسانية إلى مخيم اليرموك، ويتسبب في حدوث المجاعة؛ وطالب النظام بأن يتيح للأونروا على الفور سبيلا غير معاق لتوفير المساعدة الحرجة للاجئين الفلسطينيين المحاصرين في سوريا. وأعرب عن القلق البالغ الذي يساور حكومته إزاء التصرف النابع من انعدام الضمير والمتمثل في إخفاء الأسلحة في المدارس الخالية التابعة للأمم المتحدة والانتهاكات الأخرى المبلَّغ بها التي يرتكبها المسلحون في غزة وتمس الطابع المدني والإنساني لمنشآت الأمم المتحدة. وتدين حكومته أيضا بشدة قصف مدارس ومستشفيات الأونروا التي يختبئ فيها المدنيون الفارون من النزاع؛ ويساورها القلق أيضا إزاء كفالة حيادية هذه المنشآت وسلامة موظفي الأمم المتحدة، وقد دعت السلطات الإسرائيلية إلى إجراء تحقيق كامل وعاجل في هذه الحوادث.

١٢ – ومضى يقول إن الولايات المتحدة ظلت على مدى النزاع تدعو جميع الأطراف إلى اتخاذ كل التحوطات الممكنة لمنع وقوع ضحايا في صفوف المدنيين، والامتثال للقانون الدولي الإنساني، واحترام منشآت الأمم المتحدة في غزة. وأعرب في هذا الصدد عن ترحيب حكومته بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بما فيها زيادة القدرات وتحسين الإجراءات من أجل إحكام حماية الأونروا وغيرها من

وكالات الأمم المتحدة والمدنيين العاملين فيها من التعرض لمثل هذه الانتهاكات. واختتم قائلا إنه في خضم هذه التحديات التي لا تلين أظهرت الأونروا التزاما بتعزيز قيَم السلام والتسامح والوقوف بوجه كل أشكال العنف والعمل على حماية حقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين.

١٣ - السيدة ضاهر (لبنان): قالت إن عام ٢٠١٤ كان عاماً صعباً على نحو خاص للشعب الفلسطيني في غزة وللأونروا، بعد التعرّض لعدوان عسكري إسرائيلي استمر لأكثر من ٥٠ يوماً. ورأت أنه من الأهمية بمكان التأكيد على الاستقرار المالي للوكالة. وقالت إن وفدها يشعر بالقلق لاستمرار أوجه القصور المالي التي تواجهها الأونروا رغم توجيه العديد من النداءات العاجلة، ودعت الجهات المانحة إلى الوفاء بتعهداتها وزيادة مساهماتها إلى الوكالة. وأعربت عن ترحيب لبنان بالالتزامات السخية المُعلن عنها في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة.

١٤ - واسترسلت تقول إن الأونروا تواجه حملة تشويه غير مبررة يقودها منْ يتحملون مسؤولية مأساة الفلسطينيين. فسنة بعد سنة تُتهم الوكالة بقلة الكفاءة وبالإبقاء على اللاجئين في وضع الاتكال، بينما أن إسرائيل هي التي تفاقم من عجز الوكالة المالي بفرضها رسوم عبور على الشحنات وإعاقة تنقل الأفراد والبضائع في انتهاك لاتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب؛ وهي أيضا التي تستمر في فرض حصار غير قانوني على قطاع غزة؛ وهي كذلك وهذا هو الأهم التي تواصل احتلال أرض فلسطين وتقوض جهود إعادة إطلاق عملية السلام وتؤجل استقلال دولة فلسطين.

١٥ - وقالت إنه في وجه جميع التحديات التي تواجه لبنان، تلتزم حكومتها بتحسين مستوى معيشة اللاجئين الفلسطينيين في أثناء وجودهم المؤقت في ١٢ مخيما لبنانيا. وأعربت عن العرفان للجهات المانحة التي ساعدت في استكمال عدة مراحل من عملية إعادة إعمار مخيم النهر البارد وللمملكة العربية السعودية لمساهمتها السخية لهذا الغرض، وكررت نداءها بضرورة صرف المبالغ المتعهد بها كاملة من أجل سد العجز البالغ ١٤٠ مليون دولار والسماح بتشغيل المخيم بكامل طاقته.

١٦ - ومضت تقول إن لجنة الحوار اللبنانية - الفلسطينية تسعى إلى ضمان حماية أفضل لحقوق اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك عن طريق القانون الذي جرى إقراره في آب/أغسطس ٢٠١٠ بتنظيم دخول العاملين الفلسطينيين إلى سوق العمل اللبنانية، ونشر دليل لحقوق وواجبات العاملين الفلسطينيين. كما أصدرت حكومتها مرسوماً في ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٤ يسمح للطلاب الفلسطينيين المتخرجين من مركز سيبلين للتدريب التابع للأونروا باستكمال دراستهم التقنية والجامعية. ونظمت الأونروا ووزارة الصحة اللبنانية حملة مشتركة في شهري آذار/مارس وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ للتحصين ضد الحصبة والسل وشلل الأطفال استفاد منها الفلسطينيون الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ أشهر و ٣٠ عاما، وأتيحت لهم في ٢٧ منشأة صحية تابعة للأونروا في جميع أنحاء لبنان. ورأت أن من شأن جميع هذه الجهود أن تحسِّن الأحوال المعيشية للاجئين خلال وجودهم المؤقت في لبنان، ريثما يتمكنون من ممارسة حقهم في العودة إلى وطنهم.

١٧ - وأضافت أنه منذ بداية النزاع السوري استقبلت حكومتها أكثر من ١ ٢٠٠ ٠٠٠ لاجئ من سوريا، بمن فيهم ٥٢ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني. ورأت أنه من الأهمية بمكان أن يجري الآن دعم الأونروا وهؤلاء اللاجئين والمجتمعات التي تستضيفهم. وأكدت أن الحكومة اللبنانية رغم أنها تجاوزت طاقتها وبلغت نقطة الانكسار، تعيد تأكيد

استعدادها مواصلة العمل عن كثب مع المجتمع الدولي في تنفيذ سياسته الجديدة حيال اللاجئين السوريين.

١٨ - واختتمت قائلة إنه يقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والتمكين من الاحتفال باستقلال دولة فلسطين، وأن يتيح للاجئين الفلسطينيين ممارسة حقهم في العودة إلى وطنهم.

١٩ - السيد بيدرسين (النرويج): قال إن الحرب في غزة تسببت في دمار ومعاناة هائلين؛ وسوف تخلّف كثافة القصف عواقب أليمة لآجال طويلة. وأضاف أن الأزمة الجارية في سوريا بلغت أبعادا مأساوية وامتد أثرها إلى جميع أنحاء المنطقة. وأعرب عن القلق الشديد الذي يساور الحكومة النرويجية لفقدان الأرواح في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وغزة حجم المشقة التي يعانون منها، وحث على فتح السبيل أمام جميع الأنشطة الإنسانية والإنمائية للوكالة.

٢٠ - ومضى يقول إن الوكالة قامت بدور كبير في التحضير لمؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة. كما ظلت لعدة شهور تصعّد أنشطتها من أجل توفير الغذاء والماء والمأوى والخدمات الصحية لعشرات الآلاف من المشردين. وشدد على ضرورة إحضار المواد وإعادة إنعاش الحياة الاقتصادية في غزة والضفة الغربية حتى يستطيع الناس أن يعملوا. ولكي يحدث ذلك لا بد أن ترفع إسرائيل الحصار. وأضاف أن غزة والضفة الغربية تحتاجان إلى أن تُدمجا في اقتصاد واحد يمكن للشركاء فيه الاتجار بحرية داخل فلسطين ومع العالم الخارجي. وعلاوة على ذلك، لا بد أن توجد في جميع أنحاء فلسطين سلطة مسؤولة تختار وقف إطلاق النار الدائم ويكون بوسعها صياغة أطر عمل سليمة للسياسات وضمان الأمن لجميع المدنيين.

٢١ - وأردف يقول إن الأونروا واقعة تحت ضغوط سياسية ومالية. فمجموع السكان اللاجئين في تزايد بينما تواجه المنظمة عجزا وصل في نهاية عام ٢٠١٤ إلى ما يقرب من ٥٦ مليون دولار. ورأى أن التحديات المالية التي تواجهها الوكالة تتطلب تغييرا في التمويل والعمليات والشراكات مع البلدان المضيفة وسائر مؤسسات الأمم المتحدة. وأعرب عن تقدير النرويج للدعم الذي تقدمه البلدان المضيفة للعمليات الميدانية للوكالة وتوفير الخدمات الأساسية في المخيمات وخارجها. وطالب المجتمع الدولي بما فيه الجهات المانحة الجديدة والتقليدية بضرورة مواصلة تقديم التمويل الكافي للأونروا. ورأى أن هذا العبء المالي يحتاج إلى أن يُتقاسم بما في ذلك فيما بين أعضاء اللجنة الاستشارية، وأن فجوة التمويل المتزايدة في الوكالة لا يمكن أن تغطّى بمجموعة محدودة من كبار المساهمين.

٢٢ - وأردف يقول إن الأونروا تحتاج من أجل مواصلة تقديم الخدمات للسكان اللاجئين أن تتكيف باستمرار مع الحقائق المتغيرة في المنطقة. ولا بد لها أن تعطي أولوية لأشد فئات اللاجئين هشاشة. وأعرب عن ترحيب النرويج بالجهود الجارية لتحسين أداء الوكالة وحث على استمرار هذه الجهود في الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة. وأعرب أيضا عن ترحيب النرويج بمواءمة الوكالة تخطيط الموارد مع الموارد المتاحة والتزامها بتحسين الإجراءات المالية التي تطبقها، بما في ذلك زيادة شفافية إجراءات الميزانية. وأشار إلى القيمة العالية لقيام شراكات مع حكومات البلدان المضيفة من أجل تزويد مخيمات اللاجئين بالخدمات كالكهرباء والماء. ومن المهم أيضا التماس زيادة التعاون مع سائر وكالات الأمم المتحدة. واختتم بالإشارة إلى مسؤولية الجهات المانحة في التأكد من أن مساهماتها الجماعية تُنفق بأكثر الأساليب كفاءة من حيث التكلفة؛ وأضاف أن الشفافية والمساءلة تتيح لأصحاب المصلحة قولاً فيما يتعلق

بتحديد أولويات الوكالة واستيضاح الكيفية التي تُنفق بها الموارد.

٢٣ - السيدة الزعابي (الإمارات العربية المتحدة): أعربت عن الأسف للحجم الهائل والمتفاقم للأزمة الإنسانية التي يواجهها الآلاف من لاجئي فلسطين، وأقرت بالدور البالغ الأهمية الذي تقوم به الوكالة في تخفيف معاناتهم. وقالت إن العجز في ميزانية الوكالة مثار قلق كبير، وبالأخص مع زيادة الطلب على المساعدة الإنسانية جراء الأحداث الأخيرة في المنطقة، بما في ذلك تدمير مدارس الأونروا ومستشفياتها ومنشآتها الأخرى. وقالت إن وفدها يشدد على أهمية إنشاء آلية تمويل مستدامة وفعالة لتمكين الوكالة من تلبية الطلب المتزايد على خدماتها.

٢٤ - ومضت تقول إن حكومتها تدين بقوة عمليات القصف المتعمد لمخيمات اللاجئين ومنشآت الأونروا على يد القوات الإسرائيلية في غزة، وعلى يد النظام السوري في الجمهورية العربية السورية. وطالبت بضرورة القيام على الفور بإجراء تحقيقات في هذه الاعتداءات لضمان مُساءَلة مقترفيها على أفعالهم. ودعت المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط اللازمة من أجل رفع الحصار الاقتصادي عن مخيم اليرموك في سوريا. ورأت أن عليه أيضا أن يحمل إسرائيل على إنهاء الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة والتوقف عن وضع العقبات أمام جهود إعادة الإعمار التي تقوم بها الأونروا.

٢٥ - وأردفت تقول إن الإمارات العربية المتحدة لا تدخر وسعا في تقديم المساعدات وإغاثة الطوارئ للاجئي فلسطين، بالتعاون مع الأونروا وعن طريق قنوات أخرى. وقد أعلنت عن تبرعها بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار في مؤتمر القاهرة الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة، واستضافت مؤتمرا إقليميا بشأن حماية الأطفال اللاجئين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعاونت مع الأونروا في إطلاق برنامج تعليمي لمساعدة أطفال غزة على التعامل مع الآثار النفسية للحرب. وأضافت أن حكومتها تشدد على ضرورة التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وإسباغ الحماية الدولية على المدنيين الفلسطينيين وتمكين لاجئي فلسطين من ممارسة حقهم الشرعي في العودة إلى ديارهم وحصولهم على التعويض العادل عما لحق بهم من مشاق لسنوات طويلة.

٢٦ - السيد شاروني (إسرائيل): استهل قائلا إنه من الواضح أن بعض الدول منهمك في كيل التُهم إلى إسرائيل دون أن يهتم بتناول القضية الحقيقية وهي تحديدا تسييس مشكلة اللاجئين. وأضاف أن إسرائيل تدعم المهمة الإنسانية التي تقوم بها الأونروا وتلتزم بالتفاهمات التي وردت في الرسائل المتبادلة بين كوميي - ميشلمور في عام ١٩٦٧. وهي أيضا تدرك الإسهام المهم الذي تقدمه الوكالة لرعاية اللاجئين الفلسطينيين وذريتهم. لكن حكومته تعارض بقوة البرنامج السياسي للوكالة. ففي حين يتلقى جميع اللاجئين في العالم خدمات من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يدخل الفلسطينيون في مجال اختصاص الأونروا؛ وبينما تعلّم المفوضية الاستقلال، تشجع الوكالة على الاتكالية مدى العُمر. وقال إنه يمكن في إطار الأونروا أن يسمى الفلسطيني باللاجئ بعد انقضاء فترة طويلة على حصوله على المواطنة وإقامته في سكن دائم. وذكّر بأن الولاية الأصلية للوكالة تضمنت وظيفة إعادة توطين اللاجئين، لكن هذه الوظيفة المهمة أُلغيت في عام ١٩٦٥. ورأى أن المنتظر أن يتقلص عدد اللاجئين مع انقضاء الوقت؛ إلا أنه بسبب سماح الأنروا بانتقال وضعية اللاجئ إلى الأبناء والأحفاد، تضخم عدد اللاجئين الفلسطينيين من عدة قليلة من مئات الآلاف في عام ١٩٤٨ إلى ٥ ملايين لاجئ في الوقت الحاضر. ولا يعيش الآن كثير من المنتفعين بخدمات الوكالة في مخيمات للاجئين، ومع ذلك لا يزالون يُعاملون كلاجئين وتُنكر عليهم لذلك فرصة الاندماج الكامل في أماكن إقامتهم. وعلاوة على

ذلك يديم النظام التعليمي للوكالة بشكل متعمَّد عقلية اللاجئ فيما بين الشباب الفلسطيني ويعلمهم منذ نعومة أظافرهم أن الحل الوحيد يكمن فيما يسمى بحق العودة.

٢٧ - وأردف يقول إنه بالرغم من أن الشرق الأوسط مشبّع بالعوائد النفطية، فإن هذه الأموال تجف بشكل غامض عندما يتعلق الأمر بمساعدة الفلسطينيين ودعم الأونروا. ويؤمن بعض الدول العربية بأن إنشاء الأونروا يعفيه من أي مسؤولية لمساعدة الفلسطينيين وقد قام بسن قوانين تمييزية تمنع اللاجئين الفلسطينيين من العمل في مهن معينة. كما أن كثيرا من الدول التي تغتنم المناقشة الحالية لانتقاد إسرائيل لم تفعل إلا القليل لمساعدة الأونروا أو مد يد العون للاجئين الفلسطينيين؛ حيث يأتي معظم التمويل الأساسي للوكالة من البلدان الغربية. وعلاوة على ذلك تُستخدم الموارد التي يُتعهد بها للمساعدة الإنسانية في أغراض سياسية. فعلى سبيل المثال، تحرك ممثل الأونروا في غزة بسرعة من أجل شيطنة إسرائيل، لكنه تجاهل الآثم الحقيقي المسؤول عن معاناة الفلسطينيين، فلم يقل شيئا يدين به حماس لتخزينها الصواريخ في مدارس الأونروا وإطلاقها من على بُعد عدة خطوات منها.

٢٨ - ومضى يقول إن إسرائيل كانت مرة أخرى هدفا لاعتداءات إرهابية عنيدة خلال الصيف من جانب حماس؛ التي قامت بدون تمييز ولمدة ٥٠ يوما بإمطار منازل إسرائيل ومدنها بالصواريخ وأرسلت إلى المجتمعات الإسرائيلية إرهابيين مدججين بالسلاح عبر أنفاق تحت الأرض. وأكد أنه لا يوجد في العالم بلد يحتمل مثل هذا الاعتداء على مواطنيه، ولا يجب أن تكون إسرائيل استثناءً من ذلك أيضا. وفي وجه هذه التهديدات المستمرة، شنت إسرائيل عملية للدفاع عن النفس التزمت خلالها بالامتثال للقانون الدولي وفعلت كل ما بوسعها لتجنب الإضرار بالمدنيين الأبرياء. وقد انصبت عمليات إسرائيل على الأهداف الإرهابية فقط لكنها تأسف بصدق عن الأرواح البريئة للمدنيين التي فُقدت. وعلى النقيض من ذلك لم يكن هناك أي موقع خارج نطاق استهداف حماس، التي استغلت قلق المجتمع الدولي بشأن الحفاظ على حياة البشر، واختبأت في بيوت الفلسطينيين ومدارسهم ومساجدهم واستخدمت بدرونا في أحد المستشفيات في غزة كمقر قيادة لها. وقال إن إسرائيل والمجتمع الدولي يتوقعان من الأونروا أن تجري تحقيقا شفافا في مسألة تخزين الأسلحة في مدارسها وأن تعلن النتائج التي تتوصل إليها في هذا الشأن. أما إسرائيل فلم تتقاعس عن تحمّل المسؤولية، وأنشأت آلية لتقصي الحقائق من أجل التحقيق وفقا للقانون الدولي في الحوادث الاستثنائية. وقد أسفر بعض هذه الحوادث عن إيقاع الأذى بالمدنيين أو تدمير المنشآت المدنية أو المنشآت التابعة للأمم المتحدة. وأكد أن إسرائيل كدولة ديمقراطية، تتمسك وتلتزم بسيادة القانون وتتوقع من المجتمع الدولي أن يدعمها في هذا الجهد.

٢٩ - وانتقل إلى نقطة أخرى فقال إن وفده لاحظ تعهد المفوض العام بتزويد اللجنة بسجل تفصيلي للضحايا والجرحى والأضرار المادية والأضرار في الممتلكات التي عانى منها اللاجئون الفلسطينيون في سوريا. ويلاحظ أيضا التفسير الذي قدمه المفوض العام ومفاده أن الاهتمام غير المتناسب الذي أولاه في إفادته لنزاع غزة الممتد على مدى ٥٠ يوما مقارنة بالسنوات الثلاث والنصف المنقضية منذ اندلاع الحرب في سوريا، قد يُعزى إلى أن النزاع صادف بداية توليه وظيفته. وبناء على ذلك تتوقع إسرائيل أن تكون إفادة عام ٢٠١٥ أكثر توازنا وأن تعكس الحالة بدقة أكبر. واختتم قائلا إن الوقت قد أزف للتوصل إلى حلول دائمة وتجنب جولة أخرى من القرارات المتحيزة وإدامة ازدواجية المعايير؛ ومن أجل إجراء تغيير في الولاية المسيّسة للوكالة بما يضمن وضع الناس قبل السياسة.

٣٠ - السيد زندر (سويسرا): لاحظ أن أحد المنجزات الرئيسية التي تحققت في العام الماضي هو وضع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للوكالة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١. وأضاف أن الاستراتيجية تُبرز حالة الضعف المتزايدة للاجئي فلسطين نتيجة احتلال الأرض الفلسطينية والحصار على قطاع غزة والنزاعات المسلحة الناشبة مؤخرا في سوريا وغزة، كما تشدد على حقوق لاجئي فلسطين ومسؤوليات مختلف الجهات المعنية في حمايتها في ظل هذه البيئة. ومضى يقول إن التشريد القسري بما في ذلك التهديد بنقل مخيمات اللاجئين البدو في الضفة الغربية يدعو إلى القلق بوجه خاص. وأعرب عن دعم سويسرا لمساعي الوكالة من أجل زيادة فعالية جهود الحماية التي تضطلع بها. إلا أن الأونروا لا تستطيع أن تتصدى بنفسها لجميع احتياجات الحماية اللازمة للاجئي فلسطين؛ ورأى أن التصدي لهذه الاحتياجات على نحو مستدام لن يتأتى إلا بالتوصل إلى تسوية عادلة شاملة عن طريق التفاوض. ولاحظ أنه يتعين من أجل تطبيق الاستراتيجية الجديدة بنجاح تقديم دعم قوي من جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وأثنى باسم سويسرا على الوكالة للعملية الاستشارية التي صاحبت التحضير للاستراتيجية الجديدة والتي من شأنها أن تعين على حشد قدر أعم من الدعم. وأعرب أيضاً عن ترحيب سويسرا بالتزام الوكالة خلق إحساس أكبر بالملكية والمشاركة في صفوف لاجئي فلسطين، بمن في ذلك موظفي الأونروا، في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر في أنشطتها. واعتبر أنه يأتي على نفس القدر من الأهمية لإنجاح الاستراتيجية الجديدة وضع خطة متماسكة لتعبئة الموارد تضمن الوكالة عن طريقها توافر التمويل الكافي.

٣١ - ومضى يقول إن سويسرا تشعر بقلق شديد إزاء العجز المالي الذي تواجهه الوكالة وما يترتب عليه من أثر في الأجل الطويل. وتلاحظ أن تدابير التقشف المتخذة مؤخرا أثرت في احتياطيات الوكالة وحدّت بذلك من قدرتها على الاستجابة لحالات الطوارئ المحتملة. وأضاف أن سويسرا تحث في هذا الصدد بقوة المانحين الآخرين على تقديم مساهمات عن طريق الصندوق العام وتمويل النداءات العاجلة. وأوضح أن حكومته زادت من مساهماتها إلى الصندوق العام في ميزانية السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥ وأنها تبحث في تقديم مساهمة إضافية إلى النداء المتعلق بالأزمة في سوريا. وتحث سويسرا المانحين على أن يقوموا على وجه السرعة قبل حلول فصل الشتاء بصرف الأموال التي تعهدوا بها إلى الصندوق العام في مؤتمر القاهرة. واختتم قائلا إن سويسرا ستقوم في الأجل الطويل بدعم جهود الوكالة من أجل صياغة استراتيجية أشد طموحا لتعبئة الموارد؛ كما أنها تشجع المفوض العام على الوفاء بالتزامه بخصوص تحسين التخطيط الداخلي والإدارة المالية في الوكالة.

٣٢ - السيد بن سليمان (تونس): أثنى باسم تونس على العمل المثالي الذي تضطلع به الأونروا وتؤديه في أحوال بالغة الصعوبة. وقال إن الاعتداء الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة خلّف وراءه حجما مفزعا من الدمار والخراب الذي حل بالسكان. وقد أضافت هذه الحالة عبئا جديدا على عاتق الوكالة وباتت تستدعي تقديم الدعم المعزَّز لها من خلال توسيع قاعدة المانحين؛ وباتت أيضا تتطلب صرف المبالغ المتعهد بها حتى يتسنى البدء عمليا في إعادة عمليات الإعمار. وأضاف أن تونس دأبت على المطالبة برفع الحصار كشرط أساسي لتمكين السبيل للمساعدة الإنسانية وتوفير الاحتياجات العاجلة للسكان الفلسطينيين وإعادة بناء غزة.

٣٣ - وأشار إلى أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة يتعرض لقيود قاسية تفرضها إسرائيل وهي حالة تتطلب من المجتمع الدولي اهتماما ودعما. كما تشعر تونس بقلق بالغ إزاء المشقة المستمرة التي يعانيها اللاجئون

الفلسطينيون في مخيمات اللاجئين بسوريا والذي يضع بدوره عبئا إضافيا على كاهل الأونروا. ورأى في العجز المالي للوكالة تحديا ضخما لما له من تأثير سالب على المستويات الراهنة للخدمات التي تقدمها الوكالة ولأنه يقوّض جهودها في الاستجابة للاحتياجات الحاسمة للشعب الفلسطيني.

٣٤ - واختتم بقوله إن تونس تعيد تأكيد دعمها الكامل للدولة الفلسطينية، كدولة مستقلة ذات سيادة تتوافر لها مقومات البقاء وتكون متصلة جغرافيا على الأرض المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وكيان سياسي موحد يشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة. وتؤيد تونس أيضا مطالب القادة الفلسطينيين باعتماد جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي والتوصل إلى حل شامل لجميع قضايا الوضع النهائي، بما في ذلك القدس الشرقية.

٣٥ - السيد مؤمن (بنغلاديش): قال إن عدم وجود حل سياسي للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يسهم في إيجاد شعور جارف بالحرمان والظلم فيما بين لاجئي فلسطين ويثير التوترات التي يفاقم منها احتلال الأرض الفلسطينية وتكرار النزاعات المسلحة. وأضاف أن الانقسامات بين الفلسطينيين تزيد تفجر المناخ السياسي وتخلق أمام الأونروا بيئة عمل تنطوي على التحديات. وقال إنه في أثناء نزاع إسرائيل - غزة في عام ٢٠١٤، تسبب قصف منشآت الأونروا التي يحتمي بها الفلسطينيون الهاربون من بيوتهم، في مقتل ٤٦ مدنياً على الأقل إضافة إلى ١١ من موظفي الأونروا، ووصف ذلك بالإهانة الأخلاقية وبأنه جريمة حرب اقترفتها السلطة القائمة بالاحتلال. وقال إن حق الدفاع عن النفس المتوخى في إطار ميثاق الأمم المتحدة لا يجيز هذه الوحشية. ولا يمكن أن يكون هناك ما يبرر ذبح الأطفال والنساء والرجال وتشويههم، والتدمير الغاشم لملاجئ الطوارئ والمنازل والمدارس والبنية الأساسية المدنية وإلحاق كارثة بشرية ورعب وألم بمجمل السكان. وأعرب عن شدة القلق الذي يشعر به وفده بشأن أمن موظفي الوكالة، ولاحظ الجهود التي تبذلها الأونروا والحكومات المضيفة لمنع تعرّض موظفي الوكالة للتهديد أو لشن الاعتداءات عليهم.

٣٦ - وقال إنه في ضوء تفجّر الحالة في الشرق الأوسط أصبحت مجتمعات لاجئي فلسطين أكثر هشاشة وباتت تحتاج إلى اهتمام متزايد من المجتمع الدولي. ودعا باسم حكومته جميع الأطراف إلى اتخاذ كافة الخطوات الممكنة لحماية لاجئي فلسطين والتأكد من إتاحة سبيل ميسّر أمام الوكالة لتوصيل البضائع الضرورية لهم. وقال إن بنغلاديش تهيب بالمجتمع الدولي تقديم مساهمات سخية وخاصة من أجل برامج إعادة التأهيل وتقديم مساعدات الطوارئ للاجئين.

٣٧ - السيد تاكاهاشي (اليابان): استهل قائلا إن وفده يلاحظ بقلق بالغ تدهور الأحوال الإنسانية للاجئين الفلسطينيين جراء الأزمة الأخيرة في غزة. وأضاف أن وفده يعيد التأكيد على أن سلامة وأمن العاملين في المجال الإنساني قاعدة أساسية لا بد أن تحظى بالاحترام التام. وأوضح أن الالتزام الذي تبديه اليابان للأونروا يعود إلى عام ١٩٥٣ ويسبق انضمامها إلى الأمم المتحدة. وقد ضاعفت حكومته مساعدتها إلى الوكالة وبلغت ٣١ مليون دولار على مدى السنوات الأربع الماضية.

٣٨ - ومضى يقول إن اليابان أعلنت في ضوء أزمة غزة الأخيرة عن تقديم ٤,٥ ملايين دولار إلى الأونروا في شكل معونة طوارئ للمواد الغذائية ولوازم الطوارئ واللوازم الطبية. وتتشاور اليابان أيضا مع الوكالة من أجل تقديم مبلغ إضافي قدره ٦,٣ ملايين دولار للمساعدة الغذائية. وأضاف أن هناك العديد من الموظفين اليابانيين في الميدان بمن فيهم مدير البرنامج الصحي للأونروا، يعملون على مدار الساعة لتوفير المساعدة التي تمس حاجة اللاجئين إليها.

٣٩ - وانتقل إلى نقطة أخرى فقال إن حكومته تشدد على أن إحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط لا غنى عنه لتحسين الأحوال الإنسانية للاجئين الفلسطينيين. وتحقيقا لهذه الغاية تعهدت في مؤتمر القاهرة الدولي المعقود في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ بتقديم مبلغ قيمته ٢٠ مليون دولار، كجزء من المبلغ الذي يصل إجماليه إلى ٢٠٠ مليون دولار المعلن عن تقديمه في مؤتمر التعاون فيما بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية الفلسطينية المعقود في آذار/مارس ٢٠١٤. وتنفذ اليابان أيضا مبادرة ممر السلام والرخاء من أجل حشد استثمارات القطاع الخاص لدعم التنمية الاقتصادية المستدامة للاجئين الفلسطينيين كما تعمل مع البلدان الآسيوية من خلال مؤتمر التعاون فيما بين بلدان شرق آسيا على تعبئة الدعم من أجل تحقيق تنمية فلسطين وتبادل الخبرات الإنمائية.

٤٠ - واختتم قائلا إن تنفيذ الالتزامات الدولية المتعلقة بالمعونة يتطلب تحسين سُبل وصول المساعدة الإنسانية على الأرض. وترحب اليابان بالاتفاق الثلاثي الأخير بين إسرائيل وفلسطين والأمم المتحدة لتأمين دخول مواد إعادة الإعمار إلى غزة لكنها تلاحظ أنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين عمله. وتدعو اليابان جميع الأطراف ذات الصلة إلى ضمان سلامة العاملين الإنسانيين في الميدان وتيسير سُبل وصول المساعدة الإنسانية المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين المِعْوَزين.

٤١ - السيد نكولوي (بوتسوانا): أثنى على الجهد الذي تؤديه الأونروا لتوفير المساعدة الإنسانية لأكثر من خمسة ملايين لاجئ فلسطيني في الأرض المحتلة في وجه التحديات المالية وقيود الموارد، وأضاف أن وفده يشعر بالجزع إزاء إدامة العنف الذي يُرتكب بحق المدنيين الأبرياء وتدهور الأوضاع الإنسانية. وأشار إلى أن الأونروا انتقلت في أعقاب التراع الأخير في غزة من أداء دورها في توفير المساعدة الإنسانية وبات عليها أن تواجه تحديات إعادة إعمار غزة من أجل استعادة الكرامة للسكان الأبرياء الذين تعرضت بيوتهم للدمار.

٤٢ - وأضاف أن وفده ما زال على اقتناعه بأنه لا بديل عن حل الدولتين حيث تتعايش إسرائيل وفلسطين جنبا إلى جنب كدولتين ذواتي سيادة. كما يرى أن استمرار الحوار الرامي إلى ضمان ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير هو السبيل الوحيد لحل هذه القضية التي طال أمدها. وتحقيقا لهذا الغرض تعرب بوتسوانا عن تأييدها الكامل لزيادة الجهود الدبلوماسية الدولية من أجل تهيئة المناخ المواتي لإحلال سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

٤٣ - السيدة كنج (استراليا): قالت إن الأونروا تواصل توفير خدماتها في ظل أصعب الظروف، بما في ذلك في سوريا وعلى نحو ما فعلته في أثناء نزاع غزة في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٤. وامتدحت الاستجابة الاستراتيجية إزاء غزة في عام ٢٠١٤ والتزام الوكالة بالتنسيق عن كثب مع حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني والأمم المتحدة ووكالات المجتمع المدني في مواجهة هذا التراع. وأشارت إلى إعلان الأمين العام بشأن التحقيق المرتقب إجراؤه في حوادث غزة، بما في ذلك في استخدام مدارس الأونروا لتخزين الأسلحة وقالت إن وفدها يتطلع إلى إجراء تحقيق وافٍ وشفاف واتخاذ تدابير تحول دون تكرار انتهاك حيادية الوكالة في المستقبل.

٤٤ - ومضت تقول إن استراليا داعم قديم العهد للوكالة، وإنها تسير على درب سيتجاوز التزام الشراكة الراهن البالغ ٩٠ مليون دولار على مدى الفترة ٢٠١١-٢٠١٦، الذي يوفر للوكالة تدفقا تمويليا قابلا للتنبؤ من أجل مساعدتها في تخطيط خدماتها وإنجازها بقدر أكبر من الكفاءة. وقدمت حكومتها استجابة لنداء الأونروا العاجل من أجل غزة

١٠ ملايين دولار كتمويل إضافي في آب/أغسطس ٢٠١٤، وسددت على عجل مساهمتها السنوية البالغة ٢٠ مليون دولار. وأضافت أن استراليا تعترف بجودة البرامج الأساسية للتعليم والصحة التي توفرها الوكالة كما تسلم بقدرتها الخاصة على الاستجابة لحالات الطوارئ، حتى في وجه أعتى التحديات ومنها تزايد أعداد السكان اللاجئين وتسطُّح ميزانيات المعونة الدولية وارتفاع مستويات العجز. وأضافت أن وفدها يشعر بالتشجع إزاء التقدم الذي تحرزه الوكالة نحو صياغة خطة استراتيجية متوسطة الأجل قابلة للقياس، وترحب بالتزام المفوض العام بإجراء الإصلاحات الإدارية الضرورية.

٤٥ - واختتمت قائلة إن بناء المستقبل الذي تتوافر له مقومات الاستمرار من أجل فتح مسار تحقيق التنمية الاقتصادية أمام اللاجئين الفلسطينيين لن يكون ممكنا إلا عن طريق الحل السياسي. وأكدت التزام بلدها بوجود إسرائيل ودولة فلسطينية تتعايشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود دولية معترف بها. وحثت جميع الأطراف على استئناف المحادثات دون إبطاء لأن التوصل إلى تسوية عن طريق المفوضات هو السبيل الوحيد لضمان قيام دولة فلسطين في المستقبل.

٤٦ - السيدة إسماعيل (بروني دار السلام): أعربت عن تأييد حكومتها القوي للعمل الذي تؤديه الأونروا والتزامها بالوفاء بمساهمتها فيه بأشد ما أُوتيت من قدرة. وأضافت أن العمل الإنساني المهم الذي تضطلع به الوكالة في مجالات عديدة يتعرض للتقويض المستمر جرَّاء النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وبالأخص بسبب القصف الأخير الذي أصاب سبعة من مخابئها في غزة وهو ما يمثل انتهاكات خطيرة فادحة للقانون الدولي الإنساني. وأوضحت أن بروني دار السلام تضم صوتها لأصوات الآخرين الذين طالبوا بإجراء تحقيق شامل في الاعتداءات ومُساءَلة السلطة القائمة بالاحتلال. وأضافت أن القيود التي تفرضها إسرائيل بشكل غير قانوني على تنقل الأشخاص والبضائع في فلسطين يعيق تقديم إغاثة الطوارئ والمساعدة الإنسانية ويستمر في سد الطريق أمام تحقيق النمو الاقتصادي ويفاقم معاناة الفلسطينيين واعتمادهم على المعونة. وطالبت بضرورة احترام السلطة القائمة بالاحتلال لالتزاماتها بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك واجبها كفالة سبيل كافٍ للحصول على الغذاء واللوازم الأساسية والرعاية الطبية في الأرض المحتلة وكفالة الحماية للمدنيين. وقالت إن وفدها ينضم للدعوة الدولية برفع الحصار على الفور ووقف إنشاء المستوطنات غير الشرعية في الأرض المحتلة.

٤٧ - وأعادت التأكيد في مناسبة السنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني على أن بروني دار السلام، ستواصل دعمها لحق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعودة إلى وطنهم وإنشاء الدولة المستقلة، دولة فلسطين. كما أن حكومتها تعرب عن تأييدها للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض تؤدي إلى قيام دولة فلسطين ذات السيادة، المستقلة التي تتوافر لها مقومات البقاء وتعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها وعاصمتها القدس الشرقية، على أساس حل الدولتين ووفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٤٨ - السيد الجار الله (الكويت): حمّل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية الرئيسية عن الوضع المأساوي للاجئي فلسطين. وقال إن إسرائيل دأبت على التدمير الممنهج للبنية التحتية الفلسطينية وارتكاب الانتهاكات المستمرة لأبسط حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني. وتسببت إسرائيل في أثناء عدوانها الأخير على غزة في شهر تموز/يوليه ٢٠١٤ في قتل وجرح آلاف المدنيين الفلسطينيين وغالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء، ودمّرت المباني والبنى

التحتية واضطرت أعداداً كبيرة من الفلسطينيين إلى الفرار من بيوتهم والالتجاء إلى مدارس الأونروا التي لم يسلم عديد منها من استهداف الاعتداءات الإسرائيلية. وطالب المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات فورية وحاسمة لحمْل إسرائيل على التوقف عن عرقلة العمل الحيوي الذي تؤديه الوكالة ورفع الحصار عن قطاع غزة وفقا لقرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩).

٤٩ - وأعرب عن التزام الكويت الكامل إزاء الأونروا؛ وقال إنها زادت مساهمتها السنوية إلى مليوني دولار في عام ٢٠١١ وقدمت تبرعات إضافية تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات لدعم استجابة الوكالة للأزمات الإنسانية الجارية في غزة والجمهورية العربية السورية. وأعاد في الختام تأكيد تضامن حكومة الكويت مع الشعب الفلسطيني ودعمها لحقوقه غير القابلة للتصرف.

٥٠ - السيدة أرسي إيشفيريا (كوستاريكا): نوهت إلى الدور الحاسم الذي تؤديه الأونروا في تخفيف وطأة ستة عقود من النزاع والتشريد على السكان المدنيين، ورأت أنها تمثل قوة استقرار في المنطقة. وأضافت أن عمل الوكالة لم يكن له أن يُنجز من دون الدعم النشط من جانب المجتمع الدولي ومساعدة البلدان المضيفة وبالأخص الأردن، الذي استقبل الأعداد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين، والدعم المقدم من مجتمع المانحين. وأضافت أن وفدها يود في ضوء الحالة المالية الملحة للوكالة أن يلفت الانتباه إلى ضرورة تزويد الأونروا بالموارد اللازمة حتى تتمكن من الاضطلاع بولايتها. وأعربت عن أسف حكومتها الشديد إزاء تعليق برنامج الأغذية المدرسية في غزة في حزيران/يونيه ٢٠١٤، وأنها سعت إلى التأكيد على ضرورة حصول الأطفال على وجبة واحدة على الأقل يوميا. وأعربت عن تأييد وفدها للإصلاحات الجارية في الأونروا في إطار الاستراتيجية متوسطة الأجل التي تزيد كفاءة إنجاز الخدمات وبالأخص في ميادين الصحة والتعليم وخدمات الطوارئ. وأعلنت أن كوستاريكا ستساهم في النداء العاجل لدعم إجراءات تقديم المساعدة الإنسانية العاجلة.

٥١ - وأضافت أن حكومتها تساند ولاية الأونروا ليس فقط في المجالات الإنسانية ومجالات التنمية البشرية، وإنما أيضا في تعزيز ثقافة السلام والتسامح في الشرق الأوسط. وطالبت المجتمع الدولي بزيادة التزامه بتحسين حالة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق تدعيم برامج الوكالة، ريثما يتم التوصل إلى حل دائم للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني يتضمن دولتين تعيشان جنبا إلى جنب في سلام وأمن داخل حدود ما قبل عام ١٩٦٧. واختتمت قائلة إن جني المكاسب المتأتية عن ذلك لن يقتصر على السكان المدنيين للطرفين فحسب، بل سيمتد ليشمل المنطقة برمتها.

٥٢ - السيد بارك (جمهورية كوريا): قال إن الطابع الأساسي لبرامج الأونروا يزيد من إلحاحيتها في ظل البيئة الصعبة الراهنة. وأعرب عن القلق الشديد لأن استمرار عدم الاستقرار والنزاع يعيقان الاضطلاع بكثير من نشاط الوكالة. ففي الجمهورية العربية السورية يتسبب النزاع الجاري في إرهاق موارد المساعدات الإنسانية ليس فقط في البلدان المجاورة التي تستضيف ملايين اللاجئين، بل أيضا على صعيد المجتمع الدولي بأسره. وقال إن الجروح المؤلمة التي خلّفتها الأيام الخمسون من القتال الشديد، وتحول معها جانب كبير من غزة إلى حطام، لم تلتئم بعد. لكن الأونروا واصلت، غير عابئة بالأضرار التي لحقت بمنشآتها ومدارسها، توفير الملاذ لزهاء ٠٠٠ ٥٥ مشرد في ٣٠ من المدارس التابعة لها. وأعرب عن تأييد وفده لمبادرة الأمين العام إنشاء مجلس تحقيق مستقل يتولى التحقيق في ملابسات القصف الذي تعرضت له مدارس الأونروا.

٥٣ - ومضى يقول إن جمهورية كوريا أصبحت منذ عام ١٩٩٩ مانحا منتظما للأونروا، وقدمت أكبر مساهماتها

للوكالة في عام ٢٠١٣ بمبلغ شارف ٥٠٠ ٠٠٠ دولار. وقد زادت مساهمتها للميزانية الأساسية للوكالة من ٦٠ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٣ إلى ٩٨ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٤ ويقدّر أن تزيد أيضا إلى ١٨٧ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠١٥. وأعرب عن تأييد بلده لجهود الوكالة من أجل تحسين الضوابط الداخلية وآليات المساءلة والكفاءة والفعالية على الصعيد التنظيمي وتعزيز العلاقات مع الجهات المانحة. كما يؤيد مواصلة صياغة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ التي تعزز الاستقرار المالي للوكالة وتشجع من ثم على زيادة المساهمات التي تقدمها الجهات المانحة غير التقليدية والشركاء من القطاع الخاص. واختتم قائلا إن جمهورية كوريا تؤيد على نحو تام التركيز الذي توليه الأونروا في هذه الاستراتيجية لأهداف التنمية البشرية.

٥٤ - السيد الزياني (البحرين): استهل بالتنويه إلى الدور الحيوي للأونروا في دعم أماني الفلسطينيين في تحقيق عيش أفضل. وأعرب عن قلقه إزاء المأزق السياسي وتدهور الحالة الميدانية في الأرض الفلسطينية المحتلة حيث يتعرض الفلسطينيون، وعلى الأخص اللاجئون، للقيود المفروضة على حرية التنقل والتهجير القسري وعنف المستوطنين والآثار الكارثية الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على الجدار العازل. وأشار إلى تزايد العنف الذي ترتكبه إسرائيل ضد الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين وعدم إبداء إسرائيل أي بادرة على رفع الحصار الذي يشل النشاط الاقتصادي والتنمية في غزة. وقال إن عدوان إسرائيل الأخير على غزة الذي استمر واحدا وخمسين يوما تسبب في مقتل ما يزيد على ألفي شخص وتشريد الآلاف وإحداث دمار واسع النطاق بما في ذلك في منشآت الوكالة.

٥٥ - واسترسل يقول إنه بالرغم من أن العمل الذي تقوم به الوكالة مكمّل للخدمات التي توفرها أجهزة الحكم المحلي والحكومات، وبالرغم من الزيادة التدريجية في التبرعات، لا تزال ميزانية الوكالة تتحمل أعباءً خطيرة مما يعيق قدرتها على أداء مهامها في وجه التحديات المتزايدة التي تواجهها على أرض الواقع. وأثنى على النهج المبتكر للوكالة لحل مشاكلها المالية بما في ذلك عن طريق استراتيجيتها لتعبئة الموارد للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. وأضاف أنه لا ينبغي للمصاعب المالية الراهنة التي تواجهها الوكالة أن تطغى على كثير من المنجزات البارزة التي حققتها حتى الآن؛ ولا بد من تدبير موارد إضافية تتيح للوكالة التسيير الفعال لأعمالها.

٥٦ - وقال إن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ليست قضية إنسانية وحسب، لكنها ترتبط ارتباطا جوهريا بالنزاع السياسي في المنطقة. وأضاف أن الوكالة تقوم بدور حيوي في توفير المساعدة للاجئي فلسطين، وأنها غدت مؤسسة لا غنى عنها إلى أن يتسنى التوصل إلى حل لمحنتهم وكفالة حقهم المشروع في العودة على النحو المعترف به في قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

٥٧ - السيد شيللا (السنغال): قال إنه لا يوجد في التاريخ الحديث ما يمكن مقارنته بسعي لاجئي فلسطين المديد والصعب للعودة إلى وطنهم، الذي يواجهون في سياقه من المهانة والحرمان ما هو غير مقبول أخلاقيا أو مبرر قانونا، جيلا بعد جيل، ودون أن يلوح لهم أي توقع محتمل للتوصل إلى حل. وقال إن النجاحات الكثيرة التي حققتها الأونروا منذ نشأتها وبخاصة في مجال التعليم تعكس، للمفارقة، الفشل الجماعي للمجتمع الدولي في تسوية المشكلة السياسية التي تشكل القاعدة التحتية لأزمة اللاجئين. وإلى أن يتم التوصل إلى حل دائم لنزاع إسرائيل - فلسطين ستدوم مشكلة لاجئي فلسطين ويدوم معها تشردهم بين مخيمات اللاجئين في غزة والضفة الغربية والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية.

٥٨ - ومضى يقول إن الوضع المتفجر على نحو خاص في الشرق الأوسط رغم أنه يعيق تنفيذ ولاية الأونروا، إلا أنها تواصل بذل جهودها لتحسين كفاءتها من خلال إدخال إصلاحات لتطوير بنيتها التنظيمية. وقال إن هذه الاستراتيجية التي تشمل القطاعين الرئيسيين للصحة والتعليم، تعطي دليلا إضافيا على الضرورة الحيوية لخدمات الوكالة. بيد أن التحديات المالية الهائلة التي تواجهها الأونروا يمكن أن تعرّض قدرتها على تقديم الخدمات للخطر. ولذلك، تدعو السنغال مجددا المجتمع الدولي وجميع الجهات المانحة والشركاء إلى زيادة مساهماتهم بغية تحسين الحالة المالية للوكالة وتمكينها من مواصلة زرع الأمل في نفوس الفلسطينيين.

٥٩ - السيد ليورينتي سوليس (دولة بوليفيا المتعددة القوميات): قال إن الأزمة الإنسانية في فلسطين، وهي أزمة ناجمة عن هجمات الإبادة الجماعية التي يشنها الجيش الإسرائيلي، تظهر ضرورة اشتراك جميع الدول الأعضاء في جهود إعادة الإعمار من أجل لم شمل الأسر التي شُرِّدت وشُتِّت جراء العنف، وإعادة بناء المدارس والمستشفيات والبيوت التي تُركت حطاما. وقال إن حكومته تعي الأوضاع الفظيعة التي يعانيها الآلاف من لاجئي فلسطين في لبنان والأردن والجمهورية العربية السورية، وأن الحالة التي يعيشها أكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ مشرد يعانون الفقر المدقع، لا بد أن تحفز المجتمع الدولي لإظهار تضامنه والعمل على ضمان توفير مواد البناء الأساسية.

٦٠ - ومضى يقول إن بلده يدين قيام سلطة الاحتلال بفرض القيود على سُبل وصول اللاجئين إلى غزة وعلى مناطق صيد الأسماك. ويتسبب الحصار الإسرائيلي أيضا في حرمان الآلاف من اللاجئين في الجمهورية العربية السورية من تلقي المساعدة الطبية العاجلة مما يترك الأجيال الجديدة للاجئين صفر اليدين إلا من اليأس. وقال إن السياسات الإسرائيلية تمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، ويتسبب استمرار إسرائيل في بناء المستوطنات غير المشروعة في زيادة انعدام الأمن في البلدان التي يلوذ بها اللاجئون. وقال إن الوقت قد أزف لتقصي الضرر الذي أوقعته إسرائيل خلال هجومها غير الإنساني. وأضاف أن دولة بوليفيا المتعددة القوميات رغم التحديات الإنمائية التي تواجهها ستعلن في القريب العاجل عن تبرعها للجهود الإنسانية الدولية.

٦١ - واختتم بقوله إن الدول الأعضاء لا بد وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة أن تعمل يدا بيد من أجل تحويل أماني الشعب الفلسطيني إلى حقيقة واقعة. ورأى أن الأسباب الكامنة وراء حالة لاجئي فلسطين يمكن أن تُرجع جميعها إلى احتلال إسرائيل غير المشروع. وأنه لن يمكن التوصل إلى حل دائم للمشكلة إلا بالاعتراف رسميا بدولة فلسطين على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية.

٦٢ - المطران أوزا (المراقب عن الكرسي الرسولي): أعرب عن انشغال الكرسي الرسولي لسقوط عاملين في مجال المساعدة الإنسانية ضحايا للعنف في المنطقة التي تخدمها الأونروا، وقال إنه بعد عام آخر توقفت فيه عملية السلام حان الوقت لوضع حد لدائرة العنف الجهنمية، بما في ذلك عن طريق تقييد بيع السلاح ونقله إلى المنطقة. وأعرب عن تعاطف الكرسي الرسولي مع العائشين في الأوضاع بالغة القسوة التي يشرحها تقرير المفوض العام، وأوضح أنه يعمل عن قُرب على وجه الخصوص مع أفراد الطوائف المسيحية في المنطقة التي أُجبر كثير منها على ترك ديار الأسلاف وتحول إلى لاجئين في بلدانه أو في البلدان المجاورة.

٦٣ - وأوضح أن الكرسي الرسولي والمؤسسات الكاثوليكية تقوم بالتعاون مع جهات مانحة حول العالم بتوفير خدمات التعليم والرعاية الصحية والخدمات

الاجتماعية للسكان المنكوبين، وتدير مرافق لإعادة التأهيل تستند جميعها إلى الحاجة وليس إلى المعتقد. وأعرب عن تقديره لحكومات المنطقة والحكومات حول العالم التي قدمت دعما للاجئين ولضحايا النزاع في المنطقة ولاحظ نقص التمويل الذي يرصد للبرامج عن الاحتياجات، ودعا باسم الكرسي الرسولي إلى إظهار التضامن المتواصل والمتعاظم.

٦٤ - وحث المجتمع الدولي على استخدام نفوذه وموارده الاقتصادية لتيسير عملية السلام من خلال تشجيع انخراط الأطراف في حوار موضوعي ينتهي إلى الدخول في مفاوضات مجدية يكون هدفها النهائي إحلال الاستقرار والسلام في الأراضي المقدسة. غير أن المسؤولية الرئيسية عن عملية السلام تقع على عاتق الإسرائيليين والفلسطينيين أنفسهم. وإذ أكد أن التوصل إلى السلام ممكن عن طريق إقرار الجميع بحق دولتين في الوجود والعيش في سلام وأمن داخل حدود دولية معترف بها، قال إن الكرسي الرسولي يعاود تجديد دعمه لوجود أحكام مضمونة دوليا تكفل حرية الديانة والمعتقد لسكان القدس، وتضمن حرية الوصول الدائم بغير عوائق إلى الأماكن المقدسة لمعتنقي جميع الديانات من جميع الجنسيات، عملا بقرار الجمعية العامة A/RES/ES-10/2.

بيانات أُدلي بها ممارسة لحق الرد

٦٥ - السيد شاروني (إسرائيل): قال إن بلده موجود على خط المواجهة يحارب الإيديولوجيات المتطرفة التي تستشري كالمرض الخبيث في الشرق الأوسط، وتتشاطر فيها جماعات إرهابية راديكالية مثل الدولة الإسلامية في العراق والشام رؤى أصولية تتضمن اضطهاد الأقليات واستعباد المرأة وقمع الحريات. وقال إن إلقاء اللوم على إسرائيل، رغم أنه يبدو مسألة مريحة، لا يحل المسائل الجوهرية. وأضاف أنه في أثناء نزاع غزة سعت إسرائيل إلى عمل كل شيء ممكن لتجنب وقوع ضحايا في الأرواح، بينما قامت جماعات إرهابية كحماس باستهداف المدنيين عن عمد وقامت باستهزاء بإطلاق قذائفها من منشآت الأمم المتحدة. وأكد أن سقوط ضحية مدنية مهما كان أصلها هو مأساة؛ إلا أن الوقت قد حان لكي تكون الدول الأعضاء أمينة في تحديد من الملوم حقاً عن النزاع: إنها حماس. وقال إنه من الأفضل للوفود العديدة التي أعربت بحرية عن الإدانات والاتهامات خلال المناقشة الحالية أن تحسِّن من حقوق الإنسان في مجتمعاتها هي. ومن سوء الطالع أن بعض الوفود يصمم على تسييس المناقشات في اللجنة واحتكارها.

٦٦ - ومضى يقول إن حكومة الجمهورية العربية السورية تعتقد على ما يبدو أن بإمكانها تشتيت الانتباه بعيدا عن جرائمها الوحشية بالدوس على العملية الديمقراطية في اللجنة؛ لكن هذه الحكومة ليست فقط ضليعة في الإرهاب والأسلحة الكيميائية، ولكن أيضا في نشر الأكاذيب والمعلومات المغلوطة. وأضاف أنه رغم اهتمام لبنان المحبّذ بحقوق الفلسطينيين، قد يكون من الأفضل أن تقوم ممثلة هذا البلد قبل أن تقدم على انتقاد إسرائيل بفحص الأحوال المفزعة والعنف والتمييز والقمع القائمة في مخيمات اللاجئين في لبنان. واسترسل يقول إن إسرائيل فخورة بأن تكون كل شيء ليست كوبا عليه، وأن تكون بلدا مشيّدا على مبادئ الحرية والمساواة في الحقوق يمكن فيه للناس من جميع الأديان ممارسة معتقداتهم وتتعايش فيه الأقليات في سلام. وقال إن الحالة في الشرق الأوسط معقدة بالقدر الكافي إلى حد لا يطيق لممثلين من مناطق أخرى استخدامها باستهزاء من أجل تحويل الأنظار عن القضايا الإنسانية والاقتصادية الموجودة في بلدانهم. واسترسل يقول إن على البلدان الأخرى في المنطقة أن تأخذ بنهج بنّاء وأن تعمل مع إسرائيل من أجل بناء السلام بدلا من استخدام الألفاظ المتكلّفة التي لا تفيد إلا مصالح العناصر الراديكالية. ولكي يحل السلام لا بد أن يتحلى الزعماء بالشجاعة الكافية من أجل تبني الشراكة

لا التحيز، والتسامح لا الإرهاب، والتعاون لا النزاع. وقال إن مثل هؤلاء القادة مكّنوا إسرائيل في الماضي من الدخول في السلام مع مصر والأردن.

٦٧ - واختتم قائلا إن بعض الملاحظات التي أبديت في الجلسة الحالية تعبر عن الإحجام عن تحمّل المسؤولية، وبدلا من إدانة حماس لاستخدامها المدنيين كدروع بشرية والسرقة من أهليها لشراء الصواريخ، يتجه بعض الوفود إلى تشجيع الإجراءات الأحادية المدمّرة. فإذا كان الفلسطينيون يبحثون حقا عن مستقبل زاهر، فعليهم أن يتخلوا عن المسار المسدود للنهج الأحادي الطرف وأن يصنعوا التاريخ بصنع السلام. ولن يمكن التوصل إلى حلول ملموسة إلا بالتفاوض المباشر؛ أما اتباع أي مسار آخر فسوف تكون نتيجته وقوع المنطقة في حبائل إدامة السخط والكراهية وتوريث العنف والتعصب إلى الأجيال المقبلة.

٦٨ - السيدة عبد الهادي ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن المجتمع الدولي شهد وسجل في الوقت الحقيقي الوقائع الفعلية لمأساة غزة التي قتلت فيها صواريخ القوات الإسرائيلية المحتلة ومدفعيتها وأسلحتها المتطورة أكثر من ألفي شخص عمدا وغُشماً وجرحت أكثر من ١١ ٠٠٠ بريء من المدنيين في جميع الأعمار. وأضافت أن سلطة الاحتلال وحدها هي المسؤولة عن هذه الوفيات وأنها ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في أثناء عدوانها في شهري تموز/يوليه وآب/أغسطس وخلال الحروب العديدة الأخرى التي سبقته. وقالت إن الملاحظات التي أبداها الممثل الإسرائيلي بشأن المطالبات الخاصة بحق العودة ووضع اللاجئ هي نفاق خالص يأتي من دولة تضمن حق العودة لأي يهودي من أي مكان في العالم، بينما تُنكر على الفلسطينيين حقهم في العودة - بصرف النظر عما إذا كانوا مسلمين أو يهود - بسبب جنسيتهم حصراً. وقالت إن تعريض شعب لتعطيل الحقوق وإدامة المنفى والحرمان والبؤس لا يمكن أن يمثل مشروعا أو يخدم قضية السلام.

٦٩ - ومضت تقول إن الادعاء بأن الأونروا تديم وضع اللاجئ مجرد طنطنة فارغة مؤذية. فاللجنة تعي العمل الإنساني الذي لا محيص عنه المنوط بالوكالة وتدرك دورها في إيجاد الاستقرار في المنطقة، وقد أعادت على نحو غالب تأكيد دعمها لولايتها التي ليست - بالرغم من ادعاءات إسرائيل - ولاية مسيّسة. وعلاوة على ذلك فإن ادعاء الممثل الإسرائيلي بأن وضع اللاجئ يُفرض على الأبناء هو ادعاء لا سند له؛ فقد طال أجل هذا الوضع بسبب عدم وجود حل عادل استنادا إلى قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣).

٧٠ - وردا على ملاحظات ممثل إسرائيل في الجلسة العشرين، قالت إن إسرائيل تحتاج إلى تذكرة بأن تعاونها مع الأونروا ليس جميلا يُعطى أو يُسحب، إنما هو التزام ينبع من كونها دولة عضواً في الأمم المتحدة وسلطة احتلال، وفقا للقانون الدولي الإنساني ذي الصلة. وأضافت أن الوكالة هيئة فرعية للجمعية العامة التي تنتمي إسرائيل إلى عضويتها، رغم أنها تُفقد نفسها باستمرار أهلية هذا الامتياز بسبب ازدراءها الصارخ للجمعية العامة وانتهاكها لقرارات لا تحصى ولا تُعد. وعلاوة على ذلك، وبالإشارة إلى شكاوى ممثل إسرائيل بشأن طول ملاحظات المفوض العام المتعلقة بغزة، قالت إنه لا يوجد من الكلمات أو الوقت ما يكفي للتعبير عن عمق الكَربْ أو عن الخسائر التي لا تُحصى التي تحملها الشعب الفلسطيني، ليس فقط على مدى الخمسين يوما من العدوان، لكن أيضا على مدى ثمانية أعوام من الحصار غير الإنساني، و ٤٧ عاما من الاحتلال، و ٦٦ عاما من الطرد من الديار دُمِّرت خلالها أرواح وأحلام أجيال.

٧١ - وأضافت أن وفدها يود أن يعبر من جديد عن انشغاله إزاء محنة جميع الفلسطينيين، لكنه يلاحظ ضرورة التمييز بين معاناة اللاجئين الفلسطينيين نتيجة لعدم الاستقرار أو الأزمات الحاصلة في البلدان المضيفة المجاورة، وبين معاناة اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية. فهؤلاء هم النتيجة المباشرة لاحتلال إسرائيل وسياساتها وانتقامها الذي يستهدف المدنيين عن عمد من أجل حمل الفلسطينيين على الخضوع للاحتلال الوحشي غير المشروع والتخلي عن أمانيهم الوطنية وحقوقهم غير القابلة للتصرف، وهو ما لن يقدموا عليه أبدا.

٧٢ - السيد حامد (الجمهورية العربية السورية): قال إنه من المثير للسخرية أن يعلق ممثل إسرائيل على حقوق الإنسان والسلام وحالة اللاجئين الفلسطينيين، بينما أن إسرائيل هي التي تتحمل المسؤولية الحصرية عما هم فيه من بؤس؛ فإسرائيل هي التي ذبّحت وشردت قسريا أعدادا كبيرة من الفلسطينيين، وهي التي تواصل إرهابهم كل يوم وتنكر عليهم حتى أبسط حقوقهم الأساسية، بما فيها حقهم في العودة. وعلاوة على استمرار إسرائيل في فرض حصارها غير الإنساني، ارتكبت في الآونة الأخيرة اعتداءات مدمّرة على قطاع غزة وتسببت في خراب وفقدان في الأرواح لا سابق لهما ولا سيما فيما بين الأطفال. وأضاف أن ممثل إسرائيل ذهب إلى أبعد من ذلك مقترحا سحب وضع اللاجئ من لاجئي فلسطين. ورأى أن ممثل إسرائيل وقد استمع طوال مناقشة البند الحالي إلى سيل من الإدانات الدولية الموجهة إلى حكومة إسرائيل، لجأ للأسف إلى توجيه اتهاماته الافترائية ضد الحكومة السورية وضد الدول الأعضاء التي تعارض الاحتلال الإسرائيلي، في مسعى عقيم لصرف الاهتمام عن الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها الحكومة الإسرائيلية في غزة.

٧٣ - واسترسل يقول إن ادعاء ممثل الولايات المتحدة الأمريكية بأن الحكومة السورية تفرض حصارا على مخيم اليرموك زائف ومضلل؛ فحكومته لم تدخر جهدا لتوفير المساعدة إلى اللاجئين في اليرموك بالتعاون مع الأونروا وبوسعها أن تقدم إحصاءات تفصيلية عن المساعدة التي قُدمت إلى المخيم هذا العام. فإن كانت الولايات المتحدة راغبة حقاً في التوصل إلى حل لقضية فلسطين، فعليها أن تتوقف عن تزويد إسرائيل بالمساعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية التي تمكّنها من مواصلة احتلالها للأرض الفلسطينية وإنكار حق العودة على لاجئي فلسطين. ويتحتم أيضا على الولايات المتحدة وأي دولة أخرى منشغلة بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين أن تدعم تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣) وتساند العمل الذي تؤديه الأونروا. وأضاف أن الجمهورية العربية السورية كانت لعدة عقود ملاذا مستقرا عومل فيه لاجئو فلسطين بكرامة ودون تمييز، لكن اللاجئين يواجهون الآن مشقة لا سابق لها نتيجة لعدوان الجماعات الإرهابية المسلحة التي اقتحمت مخيمات اللاجئين واضطرهم إلى الفرار بحثا عن الأمان في أماكن أخرى.

٧٤ - السيد فوريس رودريغيز (كوبا): قال إنه من الواضح أن إسرائيل لم تُبن على نفس الأسس التي بُنيت عليها كوبا، التي تعود تقاليدها في التضامن مع شعوب العالم إلى سنوات الثورة الأمريكية وتمتد حتى مكافحة الإيبولا في الوقت الحاضر. وقال إنه غير متيقن من أن الحكومة الإسرائيلية تعي معنى التضامن، وتمنى أن تتحمل إسرائيل مسؤولياتها يوما ما وتوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني.

٧٥ - السيد كراينبول (المفوض العام): أعرب عن تقديره العميق للدعم الذي تقدمه الدول الأعضاء للوكالة وإقرارها بالمصاعب التي تواجهها في تنفيذ الولاية المنوطة بها، ولما قدمته من تعازي في الوفيات التي حدثت في صفوف موظفي

الأونروا في غزة والجمهورية العربية السورية؛ وقال إن قدرة الوكالة على مواصلة أداء أنشطتها وهي تواجه هذا الكم من فقدان الأرواح، لا يمكن أن تؤخذ كأمر مسلّم به. ورحب بالتأييد الذي يحظى به الدور الإنساني للوكالة ومساهمتها في تحقيق التنمية والاستقرار، وأوضح أن الأونروا خلافا لعديد من المنظمات الإنسانية لا تركز فحسب على تقديم الإغاثة الفورية، إنما تقرنها بالجهود الطويلة الأجل في مجالات التعليم والصحة، وهي حقيقة تستحق التوضيح بالأخص في ضوء التعليقات التي أبديت بشأن خطر خلق الاتكال. وبغية تفادي هذا الخطر الدائم الذي يواجه الوكالات الإنسانية التقليدية، تقوم الأونروا بالجمع بين الاستجابة للطوارئ، عند نشوء الحاجة إلى ذلك، وإيلاء تركيز بالغ القوة لتنمية رأس المال البشري وبالأخص من خلال الجهود التي تبذلها في مجال التعليم.

٧٦ - وأقر بالعبء الجسيم الذي تتحمله الأردن ولبنان كبلدين مضيفين، ومساهمتهما المهمة في تحقيق رفاه مجتمعات اللاجئين، وقال إن الوكالة تحثهما في المناقشات الثنائية على تجنب أي عزل أو وصم للاجئين، وبالأخص لاجئي فلسطين الذين يفدون من الجمهورية العربية السورية. ورحب بالدعوات التي تطالب بزيادة الدعم التمويلي للوكالة وبالذات في ضوء أوجه العجز التي تواجه الصندوق العام، بما في ذلك من أجل إعادة إعمار مخيم نهر البارد، إضافة إلى المساهمات العادية المقدمة من قائمة متنامية من المانحين والتعهدات المقدمة من عدد من البلدان بشأن تقديم مساهمات جديدة أو متزايدة. وأضاف أن بعض الممثلين يدعو إلى إدخال تغيير في هيكل التمويل في الوكالة؛ إلا أنه من المهم ملاحظة أن مساهمات الدول الأعضاء تغطي ٩٧ في المائة من النفقات ولذلك يؤدي أي نقصان أو تغيير في نمط التمويل إلى التأثير مباشرة على خدمات التعليم والصحة التي تقدم للاجئين. فالمساهمات المقدمة إلى الصندوق العام هي التي تُبقي على المدارس والمستشفيات عاملة ولا تُستخدم لدفع رواتب موظفي المكتب في المقر؛ ومؤدى إجراء أي تخفيضات في هذا التمويل سيكون تقليص الخدمات المقدمة في المدارس والعيادات.

٧٧ - وانتقل إلى الكلام عن الاستراتيجية المتوسطة الأجل فقال إنها تتيح أفقاً أكبر للشراكات مع الوكالات الأخرى التي تحوز خبرات في ميادين محددة يمكن أن تعزز قدرة الوكالة على خدمة احتياجات الشعب الفلسطيني. إلا أنه لا بد أن يكون مفهوما بشكل واضح أن الأونروا في سعيها إلى التماس مثل هذه الشراكات لا تنتوي التخلي عن الولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة. وستواصل الوكالة المشاركة المفتوحة مع الجهات المانحة الحالية من أجل المحافظة على مستويات التمويل الراهنة أو زيادتها حيثما أمكن؛ وسوف تتجه إلى مانحين جدد بما في ذلك التماس التبرعات الخاصة لكنها ستعتمد بالدرجة الأولى على الدول الأعضاء، وفقا لما تقضي به ولايتها. وفي الوقت ذاته تعي الأونروا تماما أن الدول منشغلة بتحقيق وفورات في التكلفة وستجاهد من أجل الوصول إلى الحد الأمثل في الطريقة التي تُستعمل بها مواردها المالية، بما في ذلك عن طريق التواصل مع مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين والتشاور معهم. وأضاف أن الجهود تُبذل من أجل تحسين السبل التي تُدمج بها الوكالة آراء الموظفين الفلسطينيين العاملين في الأونروا.

٧٨ - وفيما يتعلق بالملاحظات التي أبداها ممثل إسرائيل، قال إن الأونروا حريصة بوجه خاص على عدم خلق الاتكال؛ فنظامها التعليمي يسهم في تطوير معرفة ومهارات اللاجئين لتمكينهم من تحقيق الاكتفاء الذاتي. إلا أنه بسبب الظروف السائدة لا توجد عادة وظائف متاحة للاجئين، وهي حالة قائمة في لبنان وغزة - ولا يستطيع معها كثير من اللاجئين المشاركة في نشاط للاكتفاء الذاتي بسبب فرض الحصار.

وبخصوص انتقال وضع اللاجئ إلى الأجيال اللاحقة قال إن خبرته الواسعة في بيئات النزاع تدل على أن الأونروا تعمل على نحو لا يختلف عن الوكالات الأخرى. فالوضع نفسه موجود في السياق الأفغاني، حيث يتمتع أفراد أسر اللاجئين الأفغان الذين يعيشون في باكستان أو في جمهورية إيران الإسلامية بأحقية الحصول على وضع اللاجئ أيضاً؛ وأوضح أن الفارق الوحيد الحاصل في هذا السياق هو أنهم، بخلاف اللاجئين الفلسطينيين، لهم بلدهم الذي يمكنهم أن يعودوا إليه.

٧٩ - وانتقل إلى الرد على تعليقات ممثل إسرائيل بشأن تسييس ولاية المنظمة فقال إن الواقع الذي لا مهرب منه عند العمل في بيئات للنزاع تتسم بالاستقطاب الشديد هو وجود حساسية سياسية عالية إزاء أي شيء تقوله الوكالة أو تفعله - أو لا تقوله أو لا تفعله. وأضاف أن هذا الوضع كان واضحاً تماما مع أولى الحوادث، وهي حادثة سقوط القذائف على مدرسة بيت حانون في تموز/يوليه ٢٠١٤ والتي شهدت سقوط ضحايا. فالمصداقية المهنية أملت على الأونروا عدم إدانة مقترفي هذا العمل إلا بعد أن تتوافر لديها جميع الحقائق المتعلقة بالحالة، ويكون بإمكانها تحديد المسؤولين عنه بدون أي قدر من الشكوك، لكن رفضها إدانة أي طرف علنا قوبل بانتقادات شديدة من جانب بعض الدول الأعضاء. وأكد أن الوكالة بذلت جهدا كبيرا لتجنب السقوط في فخ ردود الفعل العصبية أو المعايير المزدوجة.

٨٠ - وفيما يتعلق بتأكيد ممثل إسرائيل بأن الأونروا كانت متعجّلة في شيطنة إسرائيل وأنها رفضت إدانة تخزين حماس للأسلحة في مدارس الأونروا، قال إن أعمال التفتيش التي أجرتها الأونروا نفسها هي التي قادت إلى اكتشاف وجود مكونات للأسلحة في ثلاث من مدارسها. وكانت الوكالة سبّاقة في إبلاغ السلطات الإسرائيلية وجيش الدفاع الإسرائيلي بما اكتشفته في غضون عدة ساعات؛ وقامت علنا وبشكل صريح بإدانة الجماعات الفلسطينية المسؤولة عن هذه الانتهاكات غير المقبولة للقانون الدولي. وقال إن الإدانة التي وجهتها الوكالة وطرحها للمسألة في العلن هي التي مكّنت الآخرين من الحديث عنها. وأضاف أن الأونروا ستتابع قضية هذا الكشف عن طريق التحقيقات الداخلية، وهو ما سيفعله أيضا مجلس التحقيق التابع للأمين العام.

٨١ - واختتم بإبداء استعداده وتأهبه الدائمين لإجراء حوار صريح مع أي شخص يرى أن الأونروا تتقاعس عن تلبية المعايير التي تتوقعها منها الدول الأعضاء في تنفيذ الولاية المنوطة بها. وقال إنه سيكون سعيدا بإجراء أي استعراض نقدي لأي وجه للقصور في عمل الوكالة. وأبدى أيضاً استعداده لإلقاء الضوء على أي مسائل قد تكون محلاً للانشغال بخصوص الكيفية التي تجسد بها الوكالة عملها.

رفعت الجلسة في الساعة ١٨/٠٠